

المسروفات وتأثيرها على خطط البناء الداخلي فهي جزء من قدر الشعب العربي السوري ، وضريبة قومية يدمعها عن طيب خاطر ، وضرورة ملحة لكل دفاع يمنع العدوان والاعتصاب ، وكل هجوم يحرر الارض المغتصبة .

الاردن تطلب اسلحة بريطانية جديدة

في يوم ١٠/٧/١٩٧٣ وصل الملك حسين الى لندن قادما من ايران لاجراء محادثات سياسية وعسكرية مع زعماء الحكومة البريطانية ومن بينهم رئيس الوزراء ادوارد هيث ، ووزير الخارجية اليك دوغلاس هيويم ، ووزير الدفاع لورد كارنغتون ، والوزير المسؤول عن المساعدات للبلدان الاجنبية ريتشارد وود . ولقد نقلت اذاعة اسرائيل عن صحيفة الغارديان « ان حسين يأمل في عقد صفقة اسلحة هنا بمبلغ ٢٥ مليون جنيه استرليني . فهو قلق حيال تزايد القوة الاسرائيلية في مجال المدرعات . ويريد أن يحصل من بريطانيا على دبابة تشيفتن المتطورة » (ر.أ.أ. ملحق العدد ٢٦٦ ، ص ٢٨٤) .

وتعتبر الدبابة تشيفتن من أحدث الدبابات في العالم . وهي دبابة ميدان رئيسية ثقيلة مزودة بمدفع عيار ١٢٠ مم مع عداد مدى قادر على حساب المسافات من ٥٠٠ الى ١٠٤٠٠٠ متر واجهزة للقتال الليلي . ويستطيع مدفع الدبابة الرمي على مسافة ٣٠٠٠ متر بقذائف APDS و ٨٠٠٠ متر بقذائف HESH (وبعد المدى امر مهم في قتال الدبابات وخاصة في المعارك التصادية) . وكانت بريطانيا قد قررت تزويد قواتها المدرعة بهذه الدبابة ، ثم باعت ٨٠٠ دبابة منها لايران على ان تسلم على دفعات ، بدأ تسليم الدفعة الاولى منها في عام ١٩٧٢ . ومن المحتمل ان ترفض بريطانيا بيع هذا النوع من الدبابات للاردن بعد أن رفضت بيعه لاسرائيل نظرا لان السياسة البريطانية المعلنة تعارض بيع دبابات تشيفتن الى البلدان المشتركة في النزاع العربي - الاسرائيلي . وحتى لو استطاع الملك حسين الحصول على عدد من هذه الدبابات فان الصفة التي سيعقدها ستبقى مقيدة بحدود الموقف البريطاني من مسألة النزاع العربي - الاسرائيلي . ذلك الموقف الذي عبر عنه جوزيف غودبير امام الجمعية العربية - البريطانية بقوله بأن بلاده مستعدة لبحث مسألة تقديم السلاح الى العرب

العسكريين الاسرائيليين « ان هذا يثبت ان روسيا على الرغم من أن نقطة الثقل في مجهودها فسي الشرق الاوسط تتركز اليوم في الخليج الفارسي [العربي] وخاصة في العراق فانها لا تقلص مجهودها في هذا الجزء من المنطقة ، اي في دول الجبهة مع اسرائيل » ... « ولا يسمح الاتحاد السوفيتي للعرب بالتخلف في مستوى الاسلحة الموجودة في حوزتهم ، وهذا لا يعود الى ان الروس مهتمون بالضرورة بضمان ابقاء الكلمة الاخيرة للعرب ، في ما يتعلق بالاسلحة والمعدات ، بل يمود الى ان هناك سيافنا آخذا بالاشتداد اليوم ، مع دول غربية ، وخاصة بريطانيا وفرنسا ، اللتان تهتمان بالحلول محل الروس كمصدر لتسليح الدول العربية » (ر. أ. أ. ملحق العدد ٢٥٠ ص ١١٦) . وتذكر وكالات الانباء عن لسان هرتسوغ نفسه « ان تزويد مصر وسوريا بصواريخ من نوع سام - ٦ في وقت تعقد فيه محادثات قمة في واشنطن لخفض حدة التوتر في العالم يدل على ان الاتحاد السوفيتي غير مستعد للتخلي حتى عن جزء من أهدافه في هذه المنطقة » (النهار ٢٣/٦/٧٣) .

ان التعاون السوفيتي - السوري في مجال تدعيم القوة المسلحة السورية هو جزء من التعاون السوفيتي - السوري غير المشروط في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية . وتذكر مجلة نيوزويك « ان دمشق حصلت في هذا العام على اسلحة سوفيتية يقدر ثمنها بـ ١٨٥ مليون دولار ، وتضم هذه الاسلحة الطائرات والدبابات وصواريخ ستريلا الفردية المضادة للطائرات (التي كانت من أنجح الاسلحة في يد الشيوعيين في فيتنام) . ومجمل ثمن ما حصلت عليه سوريا خلال عام ١٩٧٢ ككله هو ١٥٠ مليون دولار » (نيوزويك ٩/٧/١٩٧٣) . وتقدر المجلة عدد الخبراء والفنيين السوفيت العاملين في سوريا بـ ١٤٠٠ شخص ، وهذا رقم متوافق مع ارقام معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن الذي يقدر عدد الخبراء والفنيين السوفيت في سوريا بـ ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ شخص

The Military Balance 1972-1973.

ان حصول سوريا على الاسلحة والمساعدات حق من حقوقها وواجب قومي مفروض عليها رغم حاجة مشروعاتها الانمائية والبنائية والتعليمية الخ ... لكل ليرة اضافية . ومهما قيل عن اعباء هذه